

كلمة للرئيس ياسر عرفات أمام الحشود الشعبية يرد فيها على قرار الحكومة الإسرائيلية بإبعاده عن الأراضي الفلسطينية رام الله، 11/9/2003.*

وقال السيد الرئيس في كلمة وجهها لليلة، إلى جماهير شعبنا الحاشدة التي أمت مقر الرئاسة دعماً وتأييداً لسيادته رداً على قرار الحكومة الإسرائيلية بإبعاده: "يا إخوتي يا أحبتي إن هذا الشعب شعب الجبارين شعب الشهيد فارس عودة، شعب الجبارين، لا ينحني، لا ينحني إلا لله."

وتابع سيادته مخاطباً الجماهير المحتشدة، "عندما هددوا بتفجير هذا المقر في الحصار السابق وأجرينا اتصالات هنا وهناك لم يفعلوا شيئاً، وإنما خرجت النساء وخرج الشيوخ والأطفال والرجال من رفحغراد إلى جنينغراد وقرعوا الطناجر محتجين على الحصار، مضيفاً، "والآن أقول للحكومة الإسرائيلية هذا هو الرد على قراركم، المسيرات التي انطلقت من جنينغراد إلى رفحغراد وغزة وخان يونس وبيت حانون ونابلس وطولكرم وقلقيلية والخليل 'يا جبل ما يهزك ربح'."

وقاطعت الجماهير المحتشدة كلمة السيد الرئيس عدة مرات وهي تردد هتافات مؤيدة لسيادته، منها "بالروح بالدم نفديك يا أبو عمار" ورد سيادته "بالروح بالدم نفديك يا فلسطين، نفديك يا فلسطين، وإلى القدس ناهبين شهداء بالملايين"، مؤكداً أن "هذا هو شعب الجبارين، شعب الوحدة الوطنية سيدافع عن مقدساته المسيحية والإسلامية."

وقال السيد الرئيس: إن هذه الجولة التي يخوضها شعب الجبارين، إن دلت على شيء فإنما تقول للعالم أجمع إن هذا الشعب الصامد المرابط المجاهد يدافع عن هذه الأرض أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين مسرى نبينا محمد صلوات الله عليه وسلم ومهد سيدنا المسيح عليه السلام، مردداً قوله تعالى: "وليدخلوا المسجد كما دخلوه أول مرة وليتبروا ما علوا تتبيرا."

* المصدر: <http://www.wafa.pna.net/> AraText/arabic.htm

مجلة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمجلة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من رئيس تحرير المجلة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي: majallat@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه المقالة أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar_index.aspx